

بيان جماعة الإخوان المسلمون بشأن مجزرة مستشفى المعمداني



﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [الآل عمران: 169-173].

تابع العالم أجمع مجزرة مستشفى المعمداني بقطاع غزة، تلك المجزرة التي راح ضحيتها مئات من الشهداء، جلهم من النساء والأطفال؛ في استكمال لنهج الإجرام الذي تنتهجه قوات الاحتلال في محاولة بائسة للتعمية على الفشل الذريع في ميدان المعركة، وفرار جنوده مهزومين أمام كتائب المقاومة الباسلة.

إن جرائم الحرب الوحشية والمجازر التي تقع بحق المدنيين في فلسطين، يتحمل مسؤوليتها إلى جوار الاحتلال، كلُّ الدول التي توفر الغطاء لهذه الممارسات الهمجية، بالدعم والتأييد، أو بالصمت وعدم القيام بما يجب لردع العطرسة الصهيونية.

حكام العرب والجيوش الإسلامية، وكافة التجمعات والمحافل الدولية أمام اختبار حقيقي وربما يكون الأخير؛ ليرتقوا إلى قدر غصبة الشعوب وطوفان الكرامة الذي اجتاحت الأمة وزادها ثقة بقوتها أمام عدو هشا لا تكشف غاراته الجبانة سوى عن مزيد من قبحه وضعفه، فضلاً عن جنونه وانكساره.

هذه فرصكم للاستغفار من نقبصة التطبيع مع قتلة الأطفال والنساء والجرحى، فرصكم لتتحازوا لجماهير أمتكم الغاضبة، وتنالوا بركة وشرف وعزة نصرمة المسجد الأقصى.

إن "جماعة الإخوان المسلمون" لتدعو جماهير الشعوب العربية والإسلامية، والأحرار من شعوب العالم أجمع، وكافة المؤسسات والروابط الشعبية والدينية، لإعلان غضبتها تجاه ما يحدث، وتصيد حراكها الشعبي؛ حتى يتراجع الاحتلال وداعموه عن هذه الممارسات الوحشية والدينية.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21].

الدكتور صلاح عبدالحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون"

الأربعاء 3 ربيع الثاني 1445 هـ؛ الموافق 18 أكتوبر 2023